بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

جزء من النوة وعن عبد الله بن المبارك اذا ابتليت بالقضا فليك بالقضا
بالاثر وعن ابن سيرين قال هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم
ثم ذبذة الشمايل وعمدة الوسايل على بن جامعه افقر عباد الله
الغني الباري علي بن سلطان محمد الهروي القاري عامله
الله بلطفه الخفي وساعده بكرمه الوفي بجاه محمد واله وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين

تم تم تم

قد تم الشمائل الشريفة لمولانا علي القاري عفى عنه احقر عباد الله الكريم الرحيم الغني
السيد محمد بن ابراهيم بن الحاج عثمان الديوربكي غفر الله لنا ولوالدينا ولاجدادنا
ولاساتيذنا بلطفه الخفي في بلدة سيواس في المدرسة الشفائية حين كنت قارئ الدرر
لمولانا الخسروي وتصورات مع سيدها مصطفى افندي الشرقشلاوي وعبد الرحمن افندي
الادنوي ونظام الدين محمد افندي القرابسلي في ايام التعطيلات بالمعلوفي في شهر
ربيع الاول في يوم الاربعا من شهور سنة سبع وثلثين ومايتين والف اللهم اجعلنا
من العلماء العاملين المحققين المدققين ويسر لنا نشر العلوم الى طلبة الانام بجرمة
سيد الانام عليه الصلاة والسلام

١٢٣٧
في شهر ربيع الاول

هذه شرح قصيدة بانت سعاد في مدح رسول الله عليه السلام لعلي القاري

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق السعادة للعباد وجعل رضاه من الاشقياء كما اراد بفضله
نعوته الجمالية وبوجوب صفاته الجلالية والصلاة والسلام على سيد السادات
ومنبع السعادات وعلى من سعد بقربته وصحبته وخدمته ومتابعته من
امته اصحاب الكمالات وارباب الهمم العاليات **اما بعد** فيقول المفتقر
الى بر ربه الغني الباري علي بن سلطان محمد القاري عامله الله بلطفه الخفي
وكرمه الوفي ان هذا شرح لطيف وفتح شريف لحل بعض مشكلات القصيدة الشهيرة
ببانت سعاد من منظومات كعب ابن زهير بن ابي سلمى الذي هداه الله
تعالى الى سبيل الرشاد وشرف بصحبته النبي عليه السلام وشرف وكرم وعرض
قصيدته على مسامعه الشريفة وحصل له المكانة المنيفة والصلاة
فاجبت ان اضم تلك القصيدة السعيدة ببيان بعض ما فيها من المقاصد
الحميدة لاكون في جملة خدمة الحاد حين في المراصد العهدية ولقد احسن من
قال من ارباب الحال ما ان مدحت محمدا بمديحتي لكن مدحت مديحتي بمحمد
وقال اخر من الفضلا شعر بمحمود فضيلة الشعر ادعي وتفخيم المديح من الرثاء
محت بانت سعاد ذنوب كعب واعلت كعبه في كل ناد وما افتقر النبي
الى قصيد شبيه ببانت سعاد ولكن شوا سداد الاياد وكان الى
المكارم خير هاد قال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب لاصحاب الاكرم
ان كعب بن زهير كان شاعرا مجيدا مكثرا يقرها في طبقته هو واخوه بجير
وهو بضم الموحدة وفتح الجيم وسكون التحتية فراء كعب اشعرهما وابوهما
زهير فوقهما واشهرهما وكعب ابناه شاعران جليلان احدهما عقبة
والاخر العوام مالكا فلهما نظير بين الخواص والعوام وقد قدم كعب بن

زهير على النبي عليه السلام بعد انصرافه من الطايف ورجوع الوافدين اليه من الطوايف
فانشده قصيدته التي اولها بانت سعاد باسرها واثنى بها على المهاجرين
ولم يذكر الانصار فيها فكل الانصار في ذلك فصنع فيهم شعرا هتانا لكن لا اعلم
له في صحبته ورواية غير هذا الجزء كان من بني مزينة لكنه سكن بين
بني غطفان كما في الاثر واخرج الحاكم في المستدرك وصححه البيهقي في دلايل
النبوة باسانيدهما ان كعب واخاه بجيرا خرجا حتى اتيا ابرق العراق
فقال بجير لكعب اثبت في هذا المكان حتى ابي هذا الرجل العجيب الشان يعني النبي
عليه السلام فاسمع ما يقول فجاء فسلم فبلغ ذلك كعبا فقال شعر
الا ابلغا عني بجيرا رسالة على اي شيء ويب غيرك دلكا على خلق لم تلف اما ولا ابا
عليه ولم تدرك عليه اخا لكا روي انه عليه السلام لما سمع هذا الكلام
قال اجل لم يلف عليه اباه ولا امه ومنها شعر سقاك ابو بكر بكاس دوية
وفي رواية شربت بكاس عند ال محمد وانهلك الماموم منها وعلكا فلما
بلغ ابياته اليه صلى الله عليه وسلم اهدر دمه وقال من لقي كعبا فليقتله فكتب
بذلك بجير الى اخيه وقال اعلم ان رسول الله عليه السلام لا يأتيه احد فيشهد
ان لا اله الا الله الا اقبل ذلك وكتب اليه يخوفه ويدعوه الى الاسلام بقوله شعر
فمن مبلغ كعبا فهل لك في التي تلوم علينا باطلا وهو احزم الى الله لا العزى
ولا اللات وحده فتنجو اذا كان النجا وتسلم لدى يوم لا ينجو وليس بافلت
من النار الا طاهر القلب مسلم فخير دينه وهو لا شك باطل ودين الي
سلمى على محرم فاسلم كعب كذلك وقال قصيدة بانت سعاد هتانا لك
ثم اقبل حتى اناخ بباب المسجد ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملاة الناس في القوم يحلقونه حوله يلتفت الى هؤلاء مرة والى هؤلاء

مرة

مرة فجاء ثم قال كعب فعرفت رسول الله عليه السلام بالصفة فتخطيت حتى جلست
اليه فاسلمت وقلت الاماة يا رسول الله قال وما انت قلت انا كعب قال الذي يقول
ثم التفت الى ابي بكر فقال كيف يا ابا بكر فانشده ابو بكر سقاك ابو بكر بكاس روية
وانهلك الماموم منها وعلكا فقلت يا رسول الله هكذا قلت قال كيف قلت
قال وانهلك لما مول منها وعلكا فقال رسول الله عليه السلام ماموم وانتم
انشد القصيدة كلها وساق الحاكم القصيدة بتمامها وقال محمد بن سلام في
طبقات الشعراء بسنده عن سعيد ابن المسيب قال قدم كعب متكاريا حتى بلغه
عن رسول الله عليه السلام انه اوعد فاتي ابا بكر فلما صلى الصبح اتاه وهو
ملثم بعمامته فقال يا رسول الله رجل يبايعك على الاسلام وبسط يده وحسر
عن وجهه فقال بابي انت وامي يا رسول الله مكاة العايذ بك انا كعب بن زهير
فامنه رسول الله عليه السلام فانشده مدحته التي يقول فيها بانت
سعاد فقلبي اليوم مكبول حتى اتى على اخرها فانكفأ رسول الله عليه السلام
برداة اشتراها معاوية بمال كثير فهي البردة التي تلبسها الخلفاء في العيدين
وقد ذكر الترمذي في طبقات النحاة ان بيد ابن الاصفهاني كان يحفظ سبعمائة
قصيدة اول كل قصيدة منها بانت سعاد وذكر السيوطي منها عشرة
منها قول زهير والكعب بانت سعاد وامس حبلها انقطعا ولست وصلنا
من حبلنا رجعا واخرج الحاكم والبيهقي والزبير بن بكار في اخبار المدينة
من طريق علي بن زيد بن جدعان قال انشد كعب بن زهير رسول الله
عليه السلام في المسجد بانت سعاد اخرجه في الاغاني بلفظ في المسجد
الحرام لا مسجد المدينة ثم اعلم ان اول شيء احتوت عليه هذه
القصيدة المباركة التشبيب وهو مشتمل على اربعة انواع من التركيب منها

ذكر ما في المحبوب من الصفات المحمودة كجزم الحذر وثاقة الفقد ومنها ما يتعلق
بهما من وصل وهجر وشكوى وعذر وود او جفا ومنها ما يتعلق بغيرهما كالوشاة
والرقبا والنوع الاول يسمى ايضا تشبيبا فالان الشروع في المقصود بعوة
الملك المعبود • بانت سعاد فقلبي اليوم متبول • متيم اثرها لم يفد مكبول •
بانت من البين وهو الفراق والوصل قيل من الاضداد ولم يقل بخ ذهبت وراحت
تفاؤلا بانها بانت من ذكر الوصل للشتاق وتحرزا عما هو نص في معنى الفراق وسعاد
بضم اوله امراة يهواها في الحقيقة او ادعاء في الطريقة والفاء في فقلبي
لمحض السببية لا لمجرد العطفية والمراد بالقلب هنا الفواد وسمي قلبا
لتقلبه في نحو سعاد واليوم ظرف لما بعده وقدم للحصر ومتبول بتقديم
الفوقية على الموحدة من تبله الحب اي اسقمه واضناه واضعفه وفي نسخة
بتقديم الموحدة من التبل بمعنى القطع ومنه قولهم تكلته وتبلته تبتيلا
اي انقطع اليه كمالا وتكميلا ومنه البتول للزهد لانقطاعها عن الدنيا
بانواعها ومتيم بتشديد التحتية المفتوحة خبر بعد خبر من تيمه الحب
وتامه بمعنى استعبده واذله وقيل معناه المجعول عبدا اذ الحب في
جناب الحبيب كالعبد اللبيب في مقام الطاعة في كل ساعة او من التأله
مأمور منقادا اذ العبودية تستلزم ذكره في المعتاد واثرها بكسر
فسكون ظرف متيم او حال من ضميره والاول اظهر والاثر ما يظهر في الارض
من اثر القدم اي مقيم وقت ظهور اثرها بحذف مضافين ولذا جاز
كونه ظرفا ولم يفد بصيغة المجهول من فدا الاسير اذا اعطاه فداه
واستنقذه وخلصه صيغة متيم او خبر اخر لقلبي وكذا مكبول اي
عاشق ماسور ومشتاق محصور من الكبل وهو ما يشد به الاسير

من جبل

من جبل وغيره يقال كبله بتخفيف الموحدة ووضع رجله في الكبل بفتح الكاف وكسر
وهو القيد والمعنى ظهرت بعاد سعاد وفواد العاشق المشتاق سقيم
من الم الفراق ومنقطع عن كل حظ ومراد ومتحير في عقبها فكل واد اذا لم يحصل له
خلاص من اسر الرقبا بين العباد ولا يخفى حسن هذا المطلع من شرف الاقوال
وبراعة الاستهلال الذي يصلح ان يعد من السحر الحلال • وما سعاد غداة
البين اذ رحلت • الا اغن غضيض الطرف مكحول • ما نافية والغداة اسم
لما بين الفجر وقد يراد بها مطلق الزمان كالساعة واليوم كما هو المراد هنا والبين
مصدر بار او آل وفيه لتعريف الحقيقة وغداة البين ظرف لما فهم من الكلام اي
يحكم عليه هذا الحكم التام او قصرت الصيغة المذكورة غداة البين من الايام
والجملة حال من فاعل بانت او عطف على الفعلية لا على الاسمية وان كانت اقرب
وانسب لكونها اسمية لان هذه الجملة لا تشارك تلك في التسبب عن البنونة
والاصل وما هي وضع الظاهر موضع المضمر استلذاذا بتذكار اسمها وتلطفا
بتكرار رسمها كما قيل شعر اعد ذكراها فان ذكرها هو المسك ما كررته
يتوضع وفي الحديث من احب شيئا اكثر ذكره وقد قالوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وورد اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون وفي حسنه الفصل بالجمل وكونه
في بيت اخر من المحل وقوله اذ رحلت بدل من الغداة بدل الكل كقوله تعالى
وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وفي نسخة اذ رحلوا بصيغة الجمع
باعتبار انها رحلت مع قومها او بارادة تعظيمها ومنه قوله تعالى اذ قال
لاهله امكثوا والاغن من في صوته غنة وهي صوت لذيذ يخرج
من اقصى الانف يشبه بصوت الرياح الموتلفة في الاكمام الملتفة وهو
صفة لمحذوف اي الانسان او غزال اغن لا خبرت بريدا انه مطلق غير مطابق

في جماعة كاينة من قريش او مبعوث فيهم وقايلهم عمر بن الخطاب كما ذكره ابن اسحاق
وذكر الازرقي انه قال عبد الله بن عمر حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد
ابن الضحاك الخزاعي ان كعبا عن يقول ايلم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ثم قفل راجعا
مكة ظرف قال والباجي في فلما بعض حين وذلوا هو المقطع وهو امر من
زال يزول اي انفرد واتميز واعتزل جماعة الاعداء وعلى عزم قتالهم لاعلى وجه
الفرار عن حنايم قال السهيلي وحين انشد كعب ان الرسول لنور
يستضاء به الى قوله وزلوا نظر عليه السلام الى اصحابه الكرام كالمعجب لهم
من حسن مقالة وجودة شعره فكلمه في حاله وقال لهم سمعوا اخرجه
الحاكم والبيهقي وقد يوخذ من هذا الامر استحباب سماع هذه القصيدة
وتحسين مراتبه مراعاة الحديقة على ما فيها من نعت الحضرة المصطفوية
ووصف اصحابه المرضية وغيرها من الفضايل البهية والشمايل السنية
ومعرفة القواعد العربية والفوايد الادبية التي فيها فاقت جميع القصايد
ونال صاحبها اعلى مراتب المقاصد ذا لوافر ال انكاس ولا كشف عند
اللقا ولا ميل معاذ يل زال هذه تامة اي ذهبوا وانقتلوا وهي التي بمعنى
الارم الكبت السابع فاز العطف على زالوا وانكاس بفتح الكاف وجمع ونكس بكسر النون
وهي جبل ضعيف ولا كشف بضمتين والشين معجمة جمع كشف وهي من لا ترس معه
غلاب وعند اللقا ظرف مازال اي حال ملاقاة الاعداء ومحاربتهم ولا ميل
بكسر اللام جمع اميل وهو من لا سيف معه ومن لا يحسن الركوب ولا يستقر على
السرج وكل منهما يناسب المقام ومن جوز حمل المشترك على معنييه رفعه
كالشافعي فيجاز عنده لحمل عليها معا يدا وهذا البيت كناية عن فرقتهم شذر
وغاية نجاتهم لانه يدل على انهم زالوا عن مكانهم وانتقلوا عن اوطانهم وعند
المحاربة

المحاربة لم يزالوا عن مكانهم الحرب ضعفا وهم ممن ليس معهم ترس ولا سيف ولا رمح
فكيف اقويا وهم معهم اصحاب دروع واسياف وتراس ورماح فهذه زوالهم
عن مكانهم من لوازم غاية الشجاعة ونهاية الجراة فالمقامة اذ المقاومة على المحاربة
في ارض الغير اشق واصعب وقيل المعنى هاجروا من مكة الى المدينة وليس فيهم
من هذه صفته بل انهاجروه باسرهم اقوياذوا اسلحة كما سمعوا صيحة طاروا
اليها وقاموا عليها وثبتوا اليها والاول اولى لما يخفى ثم العراكين ابطال
لبسوهم من نسج داود في الهيجا سرابيل ثم بفتح اوله جمع اشكم كصم واصم
وهو من في قصبة انفه علو مع استعلا اعلا والعرانين بفتح اوله جمع عرنين
بكسر اوله وهو الانف وابطال بفتح الباء جمع بطل بفتحتين وهو من يبطل عند
ما خصمه ويذهب هدرا ولا يدرك له بثار وقيل يبطل فيه الجيل فلا يوبه
اليه واللبوس بفتح اللام ما يلبس من السلاح والمعنى انها منسوجة من نسج
داود عليه السلام اما على الحقيقة لاصالة او بقادروع نسجها واما دروع
مشبهة بها والهيجا بفتح الهاء حمدود الحرب وقد تقصر كما هنا وقولهم سرابيل
اي مثلها لادروع مشقوقة الجيوب فانه شق اللبس واخف للبدن هذا
وقال الفاضل ثم العرانين الخ بالرفع بخبر لمحذوف اي اولئك العصبة
او بالنصب على المدح او بدلا على انه صفة عصبة اذ الاضافة لفظية وقيل
بالرفع على لغة اكلوني البراغيث قيل ومنه قولهم تكاوسروا النجي حديث
يتعاقبون فيكم ملائكة او بدل او مبتدا مقدم الخ على ما اول به الاية
والحديث المذكوران والمعنى زال ثم العرانين ابطال ذوو دروع دوه
الضعفا العزل فما زال اعتراضه على احد قوليه واعلم فعلم المرئ
وابطال صفة ثانية لعصبة او خبر لمحذوف ولهم باشياع ايكم متعلق

او سرابيل جبر اخره وجر الجمع المذوب اعتبارا لاشتمال الجنس على الافراد على حد الدنيا
جيفة وطالبها كلب ونظم توصيف الجنس بالجمع نحو الدينار الصفر والدرهم
البيض والفصل بينه المبتدأ وهو لهم يجرم وهو اجنبي عن المبتدأ يجوز ضرورة
او من نسج صفة لبوسهم وسرابيل جرم وفي الهيجا ظرف للمبتدأ فلا فصل
اي لبوس لهم الكائن من منسوج داود في الحرب كسرابيل او من نسج حال من
الجزائية مفعول معنى كانه لقي انهم يلبسون سرابيل حال كونها من نسج
داود وجملة لبوس لهم صفة اخرى لعصبة او صفة لابطال بيض سوابغ
قد شكت لها حلق كانها حلق القفعا مجزول اي هي مجلوة صافية
وكون الآية قال ابن هشام هما صفتا سرابيل ومفردها ابيض وربال اذا الربال
مذكر فاعل يجمع على فعل في مسايل منها ان يكون صفة لما لا يعقل وشكت
بضم الشين المعجمة وتشديد اللام المفتوحة وحلق نايب الفاعل والجملة
صفة اخرى لسرابيل والحلق بفتحتين جمع حلقة بالسكون على غير القياس
وهذا هو الصحيح وخالف ابو عمرو في الكسر فقال حلقة بالفتح وقال ابو عمر
والغيث في الكلام حلقة بالتحريك والجمع حالق وخالف الاصمعي في الجمع
فقال حلق بكسر الحاء لقصعة وقصع ثم ضمير الحلق والجملة صفة حلق وحلق
القفا بقاف مفتوحة وفاء ساكنة ففعين مهملة بنت ينبسط على وجه
الارض له حلق يشبه به حلق الدروع وهي شجرة خضراء ما دامت رطبة
فاذا هشت بالجفوف انفقعت عن الارض وتقبضت ولقبضها شبه
الدروع بها وقيل حشيشة ضعيفة قال الفاضل شبه حلق الدروع
بحلق القفعا وهو تشبيه حسن بحسني ووجه الشبه متعدد حسني
وهو الاستدارة والكثرة والضيق على مقدار مخصوص ومجدول محكم

الصنعة

الصنعة صفة ثانية لحلق وفيه تقديم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد وهو
جائز فصيح ومنه قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذ لة
على المؤمنين اعزة على الكافرين والتذكير لكل واحد منهما اي مجزول كل واحد
منها لا يفرحون اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا اجلة
لا يفرحون صفة عصبة واذا ظرف له ونالت اي اصابت ورماحهم شاع
الم فاعله ومفعوله قوما اي رجالا وليسوا اي العصبة مجازيعا جمع مجزاع
كثير الجزع كمكاريب ومحراب وصرف للضرورة وينلو مجهول نالوا بمعنى اجبوا
والمعنى اذا غلبوا لا يفرحون لانه ذلك شانهم وسيرتهم واذا غلبوا الا يحزنوه
لشدة صبرهم وقلة مبالاتهم وكثرة معرفتهم حيث قال تلك الايام
نداولها بين الناس وقال قائلهم فيوما علينا ويوما لنا فيوما نسر ويوما
نساء او عدم فرحهم باصابة رماحهم قوما وعدم جزعهم باصابة رماحهم
لخصمهم اياهم كناية عن قوة باطنهم بعد بيانه ظاهرهم واشارة الى عملهم
بقوله عز وجل لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم يمشون مشي
الجمال الزهر بضمهم ضرب اذا عرد السود القنابل اي يمشون مشيا
كمشي الجمال في الاسراع وفي الوقار والامتناع والجملة صفة عصبة والزهر بضم الزاي
وسكون الهاء جمع ازهر بمعنى الابيض لحمرة وجملة يضمهم ضرب حال من فاعل
يمشون او صفة اخرى لعصبة اي يحفظهم في الهيجا ضربهم الاعداء بالسيوف
والرماح لا التحصن بالحصون والقلاع وقد تنازع في اذا فعله يمشون و
يضمهم وعرد بتشديد الراء وفروي بغين معجمة بمعنى طرب بالزجر
والشعر عند القتال والسود جمع اسود والمراد بهم الكفار والقنابل جمع
قنبال كقمساح وهو القصير والبيت كناية عن كمال شجاعتهم اذ المعنى يسرعون

في الدنيا والاخرة وحسن الخاتمة وحال الرجوع الى العقبى وان يتفضل علينا
بالجزء الاولى وان يبلغنا المقام الاسنى ويلحقنا بالرفيق الاعلى من الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين علما وعملا
وتصديقا وتحقيقا وتوفيقا وحسن اولئك رفيقا وقد حرره مؤلفه
رحمه سلفه في اواخر شهر صفر ختم بالخير والظفر من شهور عام اثنى
عشر بعد الالف من هجرة سيد البشر عليه من الصلاة اتمها ومن
التحيات اعمها ومن شرف وكرم رضي الله عنه ولكنت اعجب من شيء لا يجيء
سعي الفتى وهو مخبوءة القدر ليسعى الفتى لامور ليس يدركها
فالنفس واحدة والهم منتشر والمرء ماعاش
ممدود له الامل لا تنتهي العين
حتى ينتهي الاثر منهم

قد تم شرح القصيدة المسماة بنت سعاد لمولانا علي القاري عفا الله عنه الحقير الفقير الى رحمة ربه الكريم
الرحمن الرحيم الهادي السيد محمد بن ابراهيم بن الحاج عثمان بن الحاج محمد الديوربكي غفر الله
لهما ولوالديهما والاساتيذ بنا ولاجدادنا بلطفه الخفي وكرمه الوفي وجعلنا الله من العلماء
المحققين الحذاق المتقين والصلحاء الاغياث الاكرمين ويسرنا الله تعالى بخاتمة العاقبة وجميع
من عناه امين بحرمة سيد الانبياء والمرسلين وذلك في بلدة ليبزك في المدرسة
الشفائية في شهر ربيع الاول من شهور سنة سبع وثلثين ومائة والف
من هجرة من له العز والشرف المحمد التمام وسلم

١١٣٧ سنه

الى الهيجا اسراء الجمال وقت فزاد القوم بعصمهم عن الاعداء في ذلك الوقت حر بهم اياهم
بالسيوف والرماح لا يحصون يغرون اليها والجماعة يستعينون بها والبخنى
ان الاسراع وقت فزاد القوم من لوازم كمال الشجاعة وغاية الرسوخ في
امر المحاربة لا يقطع الطعن الا نحورهم وما لهم عن حياض الموت
تهليل الجملة صفة اخرى لعصبة اي لا يقطع طعن الرماح الا نحورهم باشباع
ضم الميم اي صدورهم روي عن علي كرم الله وجهه انه كان درعه صدر الاظهر فقيل
لو احترزت من ظهرك فقال اذا امكنت من ظهري فلا بخوت وما انا فيه اي ليس
لهم تهليل اي تأخر عن حياض الموت بالضاد والمهملة جمع حوض والمراد بها الاماكنة
التي فيها مجتمعات كحوض الماء الذي فيه يجتمعه اي لا يتأخرون عنها اذا تأخر
غيرهم وتكمن منها وروي بالصاد المهملة جمع حوص اذ حياض الموت مضايقة
وشدايد وقال الفاضل وجملة ما لهم عطف على الفعلية او حالية من الضاف اليه
اي الضير في نحورهم او جملة معترضة للمدح وفي رواية فما لهم بالفاء فالجملة معللة
اي لا يقع الطعن الا نحورهم لانه ليس لهم عن مضايق الحرب نكوص وحيود
بل السعادة الشهادة هي مطلوبهم والموت في حضرة الحبيب هو محبوبهم
ولا يخفى على ارباب الصفا ان القصيدة فيها حسن المقطع والمطلع وصفة
تشابه الاطراف ويغرم من بدايع الاصناف حيث ختم الكلام في المبني بما
يناسب ابتداء الكلام في المعنى فانه قد ابتدا بذكر الفراق والجفا وختم بذكر
الموت والفناء وصف الشهادة الموجبة للقاء دار البقا والاتيان في
انه ليس بالموت والفراق فرق عند ارباب الاشتياق على انه ذكر الموت هو
منتهى امور الكره عند لانتهاء وان طال مدة الابتلاء الابتدا فبلغ القصيدة
في حسن اقصى غاية وانتهى الى منتهى نهاية فنسأل الله تعالى العاقبة

في الدنيا

نهاية المخطوطة